

الرواية مركزة حول منك سنوبس وهو من أروع الشخصيات التي خلقها فوكنر .

من خلال رواية « القرية » نعرف عن منك انه قتل هاوستون ، وحوكم بعد ذلك ، وتلا ذلك الموت التدريجي للامل الذي كان يراوده في ان فليم سوف يتدخل ويحاول انقاذه .

في بداية رواية « البيت الكبير » تروي مرة أخرى قصة القتل والمحاكمة مع بعض التعديلات التي تعودناها من فوكنر كلما أعاد كتابة أحداث من رواية « القرية » في أجزاء الثلاثية التالية . ولكن منك قد رسم هنا بصورة أقدر على إثارة تعاطفنا ، وأكثر الأحداث مروية من وجهة نظره . نعرف من هذه الرواية ان منك قد حكم عليه بالسجن المؤبد وقد عاهد نفسه الا يثير أية متاعب حتى ينال أكبر قدر من الاعفاء عن المدة المتبقية . وهو بهذا سوف يخرج من السجن بعد عشرين عاما ، وعند ذاك يستطيع ان يقتل فليم .

ولكن هذا المخطط تأجل بسبب مكر فليم . لقد كانت لهفة فليم في ادخال مونتيجومري سجن بارتشمان لانه اراده ان يحرض منك على الهرب من السجن ، رغم أنه قارب على انتهاء مدة سجنه . ولكن منك يقع في المصيدة ويحاول الهرب ويقبض عليه ويصدر حكما عليه بعشرين سنة أخرى . رغم هذا فان هدفه ظل كما هو . وعندما يغادر السجن بعد ثمانية وثلاثين عاما ويجد نفسه في منتصف القرن